Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.32 / No.7/ 2024 المجلد 32 / العدد 7/2024

تجليات الاغتراب في رواية "الحدقي" لأحمد فال ولد الدين

محمد مكّطوف نعيمة

قسم الإعلام/ كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

Mmn1981@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 2024/4/22 تاريخ قبول النشر: 28 / 5 /2024 تاريخ نشر البحث: 16/7/ 2024

المستخلص

تشكل قضية الاغتراب واحدة من أهم القضايا التي اهتم بها الأدب على المستوى العالمي بشكل عام والعربي بشكل خاص، وتجلت في جميع الأجناس الأدبية المختلفة، ومنها رواية الحدقي للكاتب الموريتاني أحمد فال ولد الدين التي تناولت ظاهرة الاغتراب وجسدت أبعادها بقوة عبر شخصية مهمة على مستوى التاريخ الحضاري والثقافي العربي.

يهدف البحث إلى الكشف عن ظاهرة الاغتراب في الرواية العربية وأبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ويحاول الإجابة عن طبيعة تأثير هذه الظاهرة في الأدب العربي، عبر تحليل النص وكشف أهم صور الظاهرة وتمثلاتها على مستوى الشخصيات والأحداث والمقاربة التاريخية بين الماضي والحاضر، وعبر ذلك كشف البحث عن صورة للمثقف العربي المعاصر وما يمر به من تحديات اجتماعية وسياسية واقتصادية، جراء محنة المثقف ومعاناة الاغتراب في مجتمعه.

واستنتج الباحث مجموعة من الاستنتاجات التي كشفها تحليل النص تتعلق بأبعاد الاغتراب المتمثلة في العزلة الاجتماعية والحزن والوحدة والقلق والظلم الاجتماعي التي وظفها الكاتب بدقة عالية وتجسيد فني رائع، باستدعاء تاريخي ومسائلة للحاضر ومقاربة للأحداث ومحايثة للواقع.

ولذلك يوصي الباحث بدراسة ظاهرة العزلة السياسية والاجتماعية للمثقف العربي في النصوص الأدبية العربية التي تمثل انعكاسا حقيقيا للواقع المعاش.

الكلمات الدالة: المثقف، الرواية، الاغتراب، السرد الروائي، الجاحظ، الحدقي.

Alienation Representation in Ahmed Fal al-Din's Novel "The Pupillary"

Muhammad Maktuf Naima

Department of Media /College of Arts/ Al-Mustansiriya University

Abstract

Overview: The theme of alienation is pervasive across all literary genres and is among the most significant topics pertaining to literature in the Arab world and in the world in general. But it garners a lot of attention in the Arab narrative because, to the intellectual Arab who relays the events of, it represents a social, political, cultural, and psychological issue. It engages with and is influenced by the lived reality in its literary work.

One of the Arab novels that addressed the phenomena of alienation and powerfully personified its aspects through an influential personality at the level of Arab civilizational and cultural history is Ahmed Fall Uld Eddine Al-Hadqi is a Mauritanian writer. It also drew parallels between him and a contemporary Arab intellectual, highlighting the social, political, and economic struggles they both face, as well as the complexities of the characters that helped to highlight the plight of the intellectual.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Through historical recollection, questioning of the present, approach to events, and immanence of reality, the novel wonderfully and accurately embodied all the characteristics of alienation, symbolised by social isolation, grief, loneliness, anxiety, and social injustice. Because of this, the story becomes a series of interconnected incidents in which the protagonists proceed in accordance with their primary goal-revealing the scope of the Arab issues.

Key Words: The intellectual, the novel, the alienation, the novelistic narration, Al-Jahiz, Al-Hadqi.

المقدمة

تأخذ قضية الاغتراب في الدراسات النفسية اهتماما بالغا، وكذلك في الدراسات الأدبية، إذ إنها واحدة من الظواهر الأدبية التي تتجلى في كل فنون الأدب والسينما والمسرح وغيرها، إذ ظهرت في الأدب العالمي في مختلف أجناسه منذ البواكير الأولى لها، والحال كذلك في الأدب العربي، فقد تجلت في الشعر العربي منذ عصر ما قبل الإسلام إلى المعاصر، وهي في الرواية العربية تحتل حيزا مهما، إذ إنها شكلت الثيمة الأساسية للعديد من الروايات العربية منذ نشأتها إلى الان، ولا تكاد تخلو رواية من الروايات العربية من هذه الظاهرة، لاسيما روايات المنفى، والروايات التي جسدت الاحتلال والاستعمار والبنية الاجتماعية العربية وغيرها.

تمثل رواية الحدقي للكاتب أحمد فال ولد الدين واحدة من الروايات العربية المهمة، التي جسدت الاغتراب بكل أبعاده، وهي تجربة غنية للكاتب في سرد أحداث الواقع المعاش، والواقع التاريخي للشخصية العربية المثقفة ومعاناتها في المجتمع العربي منذ زمن الجاحظ إلى الزمن الحالي، وما يواجهه من تحديات كبيرة في ظل تطور المجتمعات وانفتاحها على الثقافات الأخرى.

وقد حاولنا في هذه الدراسة استكشاف المضامين المتعلقة بالغربة وطبيعة تجسيدها في السرد الروائي، فهي رواية غنية بالأحداث والشخوص المرتبطة بالاغتراب الذي يمثل الركيزة الأساسية والنقطة المحورية للأحداث وتقوم بها الشخصيات المختلفة.

وقد تناول هذا البحث مجمل أنواع الاغتراب وهي الاغتراب الثقافي وطبيعة التحدي الذي يواجهه المثقف العربي في المجتمع العربي قديما وحديثا، وكذلك الاغتراب الاجتماعي وتمثلاته في النص، والاغتراب الزماني وطبيعة التغيرات التي يشكلها في السرد باختلاف الازمنة، زيادة على الاغتراب النفسي عند شخوص الرواية والتحولات التي طرأت على تعاطيها مع الأحداث المختلفة، زيادة على الاغتراب المكاني وأهميته وارتباطه الوثيق بأنواع الاغتراب الأخرى، ثم خاتمة للبحث تضمنت أهم ما توصل اليه من نتائج.

أولا: الاغتراب الثقافي

لطالما شكل الاغتراب واحدا من أهم جوانب الحياة التي شغلت المفكرين والأدباء والفلاسفة وغيرهم، إذ يسبب للفرد شعورا" بالوحدة وعدم الاحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه [27:1] زيادة على العزلة الاجتماعية والتمرد، والمشكلات النفسية المتمثلة في الصراع والانفعال والقلق واضطراب النفسية وغيرها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ولذلك شكل الاغتراب أحد أهم الثيمات المهمة في النتاج الروائي العالمي و العربي، وتجلى في روايات عربية لا حصر لها، ومنها رواية الحدقي لأحمد فال ولد الدين، التي تركز أحداثها على مصحح لغوي قادم من قرى موريتانيا إلى الدوحة للعمل في إحدى أكبر المحطات التلفزيونية القطرية، هذا الشاب المثقف الطموح يجد نفسه محاطا بواقع اجتماعي مختلف تماما عن الواقع الذي يعيشه في مجتمعه القروي المحافظ، وبعد أن يعجز عن تصحيح الواقع في غرفة الأخبار يكلف بكتابة افلام وثائقية عن شخصيات مؤثرة في التاريخ العربي، فيختار منها شخصية الجاحظ، وهو اختيار ينسجم مع طبيعة الشخصية الرئيسية في الرواية وطبيعة تحولاتها المختلفة، فهي ترتبط ارتباطا تاريخيا بحياة المثقف العربي وظروف حياته المختلفة.

تتجلى في رواية الحدقي صورة مهمة من صور الاغتراب وهي صورة الاغتراب الثقافي الذي " يتمثل في ابتعاد الفرد عن ثقافة المجتمع التي تتألف من الأعراف والتقاليد والقيم السائدة، ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك أفراده، حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها [2: 329]؛ غير أن المفارقة في رواية الحدقي أن المجتمع هو من يرفض هذه التقاليد، ويتجلى ذلك في توظيف الكاتب للغة العربية بوصفها الهوية القومية والدينية وغير ذلك من الوشائج الأخرى التي تربط الشعوب العربية، ولذلك افتتح الكاتب روايته بوصف غرفة الأخبار التي تعج باللهجات العربية المختلفة حيث ينقل طبيعة الحوار بين العاملين في القناة:

" وصل، يعيشك أخوي، أمورك مريغلة؟

فيجيبه مغربي بصوت خشن مؤشرا إلى الأعلى بإبهامية من وراء مكتبه

- وأخا وأخا، خوي

وفي طرف الغرفة المؤدية إلى الأستوديو الرئيسي تركض فتاة لبنانية قائلة بلهجة غضبى:

- هيد التقرير منو مزبوط لازم يرجع للمراسل، علشان يعيد ترتيبو.

وفي وسط الغرفة، يقفز منتج أخبار سوداني مادا يده بورقة:

- عليك اللهيازول، اكتب لي الخبر دا سريعا [3: 7]. يتكرر هذا الحوار بشكل يومي بين جنسيات عربية مختلفة تعمل في غرفة واحدة، تتخاطب فيما بينها بلهجات بلدانها، وتضيع فيما بينها اللغة العربية الأم، في إشارة إلى الهوية الفرعية التي ابتعدت عن الهوية العربية الأم التي تمثلها اللغة التي تظهر في غرفة الأخبار غريبة وغير مرغوب فيها في كثير من الأحيان.

وهذا ما يتجلى في محاولات المصحح اللغوي محمد القروي تصويب أخطاء العاملين الذين يخاطبون بعضهم بعضا باللغة الانجليزية، لاسيما في أستوديو الأخبار، وكذلك في تصحيح تقارير المراسلين والمذيعين، زيادة على أسماء وجبات الطعام والملابس وادوات التجميل ولغة التواصل والخطاب السائدة في جميع مفاصل الحياة في الدوحة.

ووسط كل هذه الاجواء يختار الكاتب وظيفة المصحح اللغوي للشخصية المحورية في السرد، التي تنطوي في أبعادها على مسؤولية أكبر من تصحيح الأخطاء اللغوية في قناة تلفزيونية اسمها العروبة وإنما تتعدى لتصحيح مسار المجتمع العربي الذي ابتعد كثيرا عن قيم الثقافة العربية الأصلية، وتغلغلت فيه الثقافات الأجنبية المستوردة، وهذا ما يجعل بطل الرواية شخصية مختلفة تماما عن محطيها التي تعيش فيه، فتظهر بوصفها

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

شخصية مرهفة الحس، متعلقة باللغة والأدب والثقافة والقيم العربية، وتحرص على تصحيح الأخطاء المحيطة بها بالقوة أحيانا، وتظهر انفعالاتها واضحة وهي تحاول منع حدوث الأخطاء المتكررة بكثرة، إذ إن أكثر الأحداث التي تثير غضب القروي هي جدل بينه وبين الصحفيين الذين يشوهون اللغة العربية بكتاباتهم وتقاريرهم، وهذا ما يجعل بطل الرواية يعاني العزلة الفكرية، وهنا تتجلى صور أخرى من صور اغتراب المثقف، بعد أن يطلب مجموعة من العاملين في غرفة الأخبار نقله إلى وظيفة أخرى.

وتنتهي محاولة التصحيح هذه بنقل القروي من وظيفة المصحح اللغوي في غرفة الأخبار إلى كاتب نصوص للأفلام التاريخية التي تتناول حياة شخصيات من التراث الإسلامي، وهو الجاحظ.

يمثل هذا التحول في شخصية القروي طبيعة تعاطي المجتمع الذي يعيش فيه، ونظرته إلى الشخصية المثقفة على أنها شخصية لا تصلح لمواكبة التطور، فهو يعيش في زمن مختلف عن الزمن الذي وصل اليه المجتمع، وعزلة تتمثل في كون المثقف العربي لم يعد حاضرا ومؤثرا في المشهد السياسي والإعلامي، ولا يمتلك القدرة على أحداث تغيير في منظومة القيم الجديدة، فهو شخصية تصلح للعيش بين صفحات التاريخ، ولا تنتمي للحاضر المزدحم بالثقافات المختلفة، فلا مجال لتصحيح الخطأ الذي تحول إلى واقع يحكم بقوة، ويؤثر على جميع مفاصل الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

وهو إعلان لعجز المثقف في مواجهة هذا الواقع، وإصلاح الجزء الأوضح منه وهو اللغة، إذ استطاع الكاتب ببراعة تصويرها وهي تعاني الغربة في الأوساط العربية، وهي بذلك تمثل غربة الهوية وتشظيها، وسط زحمة المصطلحات الأجنبية المختلفة، بمقابل حرص القروي الشديد على هذه اللغة، وهذا ما يكشفه الحوار بين القروي وزميلته حصة السعودية التي تعمل في قناة العروبة ايضا، فيرد على لسانه "اللغة العربية يتيمة بين هذه الجدران، ولا يهتم بها أحد، أنا من اسرة تعلي من قيمة اللغة، وكان جدي لا يرضى أن يبيت بمكان ليس فيه نسخة من القاموس المحيط[75:3] وهو يكشف عن تمسكه بقيم أجداده وإرثهم وحضارتهم، في حين يكشف رد (حصة) زاوية أخرى تتمثل في نكران هذا القيم "شعرت بملل وهي تسمعه يبدأ بالحديث عن اللغة لعلمها إنه إذا فعل ينسى المكان والزمان ولا يتوقف فقاطعته ساخرة:

- أما أنا فكان جدي قاطع طريق [3: 31].

كشف هذا الحوار طبيعة الاهتمام المختلف بين الطرفين، وهو مثال عن طبيعة الحوارات مع الآخرين إذ لا تختلف كثيرا عن هذا المضمون، فجميعهم لا يعيرون أي اهتمام للغة العربية فتكثر الأخطاء وتحرف المعاني لاسيما في القضايا السياسية التي تشكل مادة عملهم الإعلامي، فاللغة من منظورهم قضية ثانوية لا ترتبط بمفاهيم الهوية والانتماء والامتداد العربي وغيرها، أما بالنسبة للقروي فهي ليست مجرد وظيفة وإنما مبدأ يرتبط بالارتباط المصيري للشخصية العربية، ووجودها بالشكل الذي جسدته الأحداث في العمل الإعلامي يمثل قضية أمة مفككة، وهذا ما يظهر في ردود أفعاله القوية تجاه الأخطاء التي ترد في الأخبار والتقارير، ومنها ما يرتبط بالقضايا المصيرية العربية، ولاسيما قضية فلسطين وما يرتبط بالقضايا السياسية المحورية وطبيعة تناولها بالخطاب الإعلامي ومنها الخبر الآتي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

"علم مراسل العروبة في غزة أن جنودا اسرائيليين يتواجدون الآن قرب منطقة الشجاعية داخل المدينة .... وكان الناطق باسم كتائب القسام قد قال: إن الهجوم الاسرائيلي الأخير على غزة سيكون الأخير"

لم يسطع القروي الصبر، فقفز من فوق مقعده كان نارا مسته.

بالله عليكم أي صياغة هذه؟ ارحمونا" [3: 16].

وطبيعة الرفض لهذه الخبر تشير إلى طبيعة التعاطي مع القضايا العربية المصيرية، وعلى أساس ذلك يطلب مجموعة من العاملين نقل القروي إلى مكان آخر بعد أن تحول من وجهة نظرهم إلى مصدر إزعاج.

وهذا ما يجعل القروي يعيش منفردا مع سيرة الجاحظ وتاريخ حياته، والملاحظ هنا هو طبيعة النص اللغوي الذي تحول من لهجات متعددة وأخطاء لغوية إلى لغة رصينة، إذ إن بطل الرواية بمجرد تحوله من غرفة الأخبار إلى كتابة الفلم التاريخي تحولت لغة النص إلى لغة أدبية خالصة تمتزج فيها مقومات الإبداع الأدبي، فبعد أن كانت الرواية تعج بالمفردات الأجنبية واللهجات الدارجة تحولت إلى "هبت نسائم الصباح على السفينة الجاثمة غير بعيد من البطيحة على اطراف البصرة، صدحت رنات العود المطربة وانتشرت روائح العنبر في كل اتجاه[16:3] غير أن ذلك لم يجعل بطل الرواية المثقف بعيدا عن الغربة التي يواجهها في تعامله مع المجتمع الذي يحيط به.

وقد أبدع الكاتب في جعل اللغة صورة حية لتشظي الهوية العربية من جهة، وغربة المثقف من جهة أخرى، وكشف عن تأثيرها على نفسية الشخصية التي لم تستطع بناء علاقة صداقة مع أي شخص في محيطها، فحتى شخصية المحرر "مازن " الذي اعتقد القروي إنه صديقه في البداية اكتشف أنه أحد الأسماء التي وقعت على طلب نقله من غرفة الأخبار.

واتضحت كذلك الآثار التي سببتها غربة الشخصية المثقفة في مشاعر الغضب وعدم الرضا والانزعاج النفسي المستمر من الأخطاء، إذ إنه يشعر بعدم القدرة على الاندماج والبعد عن الثقافة السائدة إذ إنها عديمة المعنى من وجهة نظره ولذلك ظهر شعور العزلة والإحباط[137:4] على شخصية القروي، مقابل عدم تعاطي المجتمع الذي يحيط به والنظرة إلى افكاره بوصفها قديمة بالية، والمفارقة الأكثر تأثيرا هي أن قناة اسمها العروبة تعاني فيها اللغة العربية من الإهمال وتبدو أنها لغة ثانوية لا أكثر.

ثانيا: الاغتراب الاجتماعي

مجتمع الرواية هو مجتمع محدود حيث تركز أغلب أحداثها على قناة العروبة التي يعمل بها القروي، وهو صورة مصغرة عن المجتمع العربي وظفها الكاتب لإيصال صورة تعكس واقع المجتمعات العربية وعلاقاتها المتشابكة، غير أنه يبدو غير منسجم ويفتقد إلى الروابط القوية، إذ لم تتحدث الرواية عن علاقات وثيقة تجمع العاملين ببعضهم، أما شخصية القروي المتمسكة بالتقاليد والأعراف في مجتمع يرفض ذلك جعلت منه يعاني العزلة الاجتماعية، التي تمثل انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في المجتمع الأمر الذي يجعله يشعر بالانفصال عن الآخرين، والإحساس بعدم الانتماء، والوحدة والانفصال عن نفسه ومجتمعه،[114 :5] وحالة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الانعزال هذه ظهرت في شخصية القروي التي تمثل الشخصية المحورية الرئيسة في السرد، فعلى الرغم من محاولات الرجل القادم من القرية الاندماج مع المجتمع الذي يعيش فيه، إلا أنه لم يتمكن من ذلك، إذ إنه حاول مرارا تكوين علاقات اجتماعية مع محيطه الاجتماعي لكنه لم يفلح، بسبب طبيعة تكوين الشخصية المتمسكة بالأعراف والتقاليد الاجتماعية والدينية، وهذا ما يظهر بوضوح في طبيعة علاقاته مع العاملين في قناة العروبة، إذ إنه نقل إلى كتابة الافلام التاريخية وانعزل عن جميع العاملين وأخذ ينقل طبيعة اغتراب الجاحظ في مجتمعه بمقاربة بين زمنين، إذ ان الجاحظ "كان وحيدا في الغرفة المربعة الشكل المملوءة بالكتب والكراريس[3: 110] وكذلك القروي الذي يعيش في شقة لوحده في الدوحة فهو وصف ينطبق على الشخصيتين، فكلاهما يعانيان الاغتراب مع اختلاف المكان والزمان، وهو شخصية مثقفة تقابلها شخصية معروفة بعلمها وثقافتها وإبداعها، والكاتب هنا أراد لشخصية القروي أن تكون مرتبطة بشخصية الجاحظ وتمثل امتدادا لها، في ظروف حياة متشابهة، ويتجلى ذلك في قصتين يوظفهما الكاتب واحدة في سيرة حياة الجاحظ عندما تعلق بـــتماضر بنت الخليل وواجه تحديات اجتماعية كبيرة، تتعلق بطبيعة فقره المادي وغناه المعرفي، ويوظف الكاتب لذلك مجموعة من الأحداث التي تدل على ذلك، منها وصف المكان الذي يعيش فيه، واعتقاد الناس أنه متسول عندما يتوجه إلى خطبة الفتاة، وكذلك طبيعة التعاطي مع اللغة العربية في وقت الجاحظ على لسان الموالي في العراق، إذ إنها تشبه إلى حد ما طبيعة التعاطي معها في غرفة أخبار قناة العروبة التي يعمل فيها القروي فمثلما يعاني من الأخطاء اللغوية يعاني الجاحظ من أخطاء الموالي، ومثلما يكشف الحوار بين القروي والعاملين في القناة طبيعة الأخطاء، يكشف الحوار بين الجاحظ واحد الغلمان الأمر نفسه "سمع الغلام يقول لأهل المنزل: الجاحد يستأذن

دق الجاحظ الباب وقال بانزعاج:

- ويحك قل لهم الحدقي، إذا كنت عاجزا عن نطق الظاء، أعوذ بالله من الجحود.

وسمع الجاحظ الغلام من وراء الباب ينادي.

الحلقي يستأذن

صاح الجاحظ

- ردني إلى الجحود أخذك الله [3: 167].

زيادة على ان توظيف قصة علاقة الجاحظ بتماضر بنت الخليل وعلاقة القروي بحصة الفتاة السعودية التي تعمل معه في القناة تنتهي بالنتيجة نفسها.

إذ إن الجاحظ يقع في حب تماضر والقروي يقع في حب حصة، غير ان تماضر ترفض الزواج منه وتوافق على الزواج من علي بن المديني، وينتهي به المطاف حزينا بائسا غريبا، يجعله يفكر في مغادرة البصرة نهائيا، لينتهي به المطاف في مسجد مهجور يعاني شعور الحرمان والغربة.

ويوظف الكاتب لذلك مجموعة من الأحداث التي تكشف شعور الجاحظ فقد" وجد نفسه مستلقيا في مسجد صغير بأحد أحياء البصرة، غير بعيد من السوق الكبير، كان في زاوية المسجد، ولا يكاد ينزع عينيه من السقف المصنوع من جريد النخل والقش والطين، مفكرا هل يخرج من المسجد أو لا؟ فإلى أين يذهب وما قيمة ما هو ذاهب إليه؟

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هل يذهب إلى بيته البائس المليء بالكتب والكراريس والأقلام والأوساخ؟ وجاره العامي ذي البراذين والحمير؟ أو يظل هنا؟ أو يخرج من البصرة هائما؟[3: 170] وهذا الوصف لشعور الجاحظ الذي ينطوي على الشعور بالغربة والوحدة في البصرة، لا يختلف كثيرا عن شعور القروي الذي يتقدم لخطبة حصة السعودية في الدوحة بعد علاقة نشأت بينهما، لكن والدها يرفضه بسبب فقره وانتمائه إلى بلد آخر، ومثلما حصل للجاحظ حصل للقروي الذي اخذ يهيم الليالي وحيدا على شاطئ الخليج، " مر عليه شهر كامل وهو يعيش مشردا على ضفاف الكورنيش، كان ينام في سيارته ليلا، ويقضي معظم نهاره في دار الكتب القطرية بمنطقة أم غويلينه، يجلس هناك للبحث والكتابة، مصمما على إكمال روايته عن الجاحظ[435:3] بعد أن طرد من عمله بسبب تدخل والد حصة الذي أصر على طرده من القناة، ليفقد عمله ويفقد الشخصية الوحيدة المساندة الوحيدة له في الرواية وهي حصة، وهذا الحدث شكل شعورا مضاعفا بالاغتراب، فظهرت الشخصية منسلخة تماما عن مجتمعها الذي تعيش فيه، وليس لديها القدرة على الاندماج معه، فهي شخصية ترفض طبيعة المجتمع وازدواجية المعايير التي يتبناها، إذ تعيش في مجتمع مادي لا يعير أي أهمية لقيم الإنسان الأصيلة، وهذا ما كشف عنه السرد الملازم لشخصية القروي من جهة، وشخصية الجاحظ من جهة أخرى، فإذا كان الجاحظ يمتلك القدرة على تكوين علاقات اجتماعية حتى وإن بدت محدودة، فإن القروي لم يتمكن من ذلك؛ لأن شخصية القروي رسمت بصورة تبدو كأنها قادمة من التاريخ بالنسبة للمجتمع الذي عاشت فيه، فهو ليس شخصية انعزالية بطبيعته إلا أن طبيعة المجتمع الجامح للتطور والمعايير المادية المهيمنة، أدت به إلى العزلة، وهو ما يطلق عليه الاغتراب الاجتماعي الذي يمثل "شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع المحيط به، وإحساسه بالغربة ازاءه، فهو الانسلاخ عن المجتمع، والعجز عن التلاؤم، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع[32:4] وهي صورة المثقف العربي التي جسدتها الرواية للكشف عن طبيعة التحديات التي تواجهه في عصرنا الحالي من "أشكال اغترابية مختلفة تبدو آثاراها عليه عبر ما يتخذه من مواقف ازاءها، وهذا الموقف يتراوح بين الانسحاب من الواقع إلى هامش الحياة، أو الرضوخ إلى النظام القائم[32:6].

غير أن أهم ما اشتغلت عليه رواية الحدقي في بعدها الاجتماعي هو رفض المجتمع السائد للقيم العربية الأصيلة، ونظرتها الفوقية للمثقف المتمسك بقيمه الحضارية التي نشأ وتربى عليها، وقد نجح الكاتب في صنع مجتمع مفكك يرتبط بروابط مصلحية، وعلاقات عمل وقتية، ونجح كذلك في رسم شخصية ذات أبعاد اخلاقية عالية، إذ ظهر محمد القروي واثقا من نفسه، مدافعا عن لغته بكل قوة، يرفض كل السلوكيات التي تنال من تقاليده وأعرافه، في المقابل هو شخصية لا ترفض التعاطي مع إيجابيات العولمة والثورة المعلوماتية، وهذا ما يظهر بوضوح في تعامله مع موقع غوغل، إذ إن هوايته المفضلة هي تصحيح الترجمة العربية في الموقع، وهذا ما جعل إدارته الأوربية تستقطب القروي للعمل معها في الموقع، ليتحول من شخصية مرفوضة في مجتمعها إلى مقبولة في مجتمع آخر مختلف تماما عن المجتمع الذي يعيش فيه، الذين من المفترض أن يكون هو الأقرب، وهذا ما يشير بوضوح إلى محنة الاغتراب التي تواجه المثقف العربي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثالثا: الاغتراب الزماني

يتجلى الاغتراب الزماني في رواية الحدقي بوصفه "نمطا من أنماط الاغتراب بسبب احتوائه ثنائيات خاصة بالكون والوجود، وبسبب ارتباطه بالإنسان فهو المادة المعنوية التي يتشكل منها إطار الحياة، وهو الخيط الرفيع الذي يربط بين الماضي والحاضر[48:7] والملاحظ أن الكاتب اعتمد على التبادل في المواقع الزمنية، فقد يرد الماضي مكان الحاضر والعكس[189:8] إذ اعتمد على استنطاق الماضي في مجاراة الحاضر للوصول إلى حكاية وعبرة واحدة، فهو يتعامل روائيا ومؤرخا في الوقت نفسه،[8:9] وقد وظف حكاية الجاحظ التي وقعت في الماضي مستغلا طبيعة الأحداث المتشابهة بين الشخصيتين ولذلك اشتغل على التناص تارة، والاستشهاد تارة أخرى، وهذا ما جعل طبيعة الأحداث في زمن الجاحظ تتناغم مع الأحداث في زمن القروي، فبدت كأنها حصلت في زمن واحد، فبطل الرواية يعيش في الدوحة في العصر الحالي والراوي العليم ينقل الأحداث مباشرة إلى البصرة في زمن مختلف تماما، وهذا ما جعل الاسترجاع في الرواية يتسم بانسيابية وتوظيف إبداعي عال فالكاتب يتنقل من زمن إلى آخر بوساطة شخصية القروي الذي يكتب قصة فلم الجاحظ وهو يمزج ما يتعرض له القروي من سخرية في غرفة الأخبار وما يتعرض له الجاحظ من سخرية في أسواق البصرة، فحين يجد أنه في حرج لأنه تحول إلى كائن غريب ومصدر للإزعاج والتسلية في غرفة الأخبار، يلجأ إلى فتح ملف في جهاز الحاسوب ويكتب نصا مشابها لما حصل للجاحظ في سوق البصرة، لينقل مشهدا آخر من مشاهد الاستهزاء بالجاحظ وهذه المرة في حوار بينه وبين صاحب دكان في أسواق البصرة، يرد على لسان مويس بن عمران صاحب الدكان:

"يا أبا عثمان لقد خرج الغلمان وانا خارج، فلا تنس التحفظ، واحذر الخناقين إذا خرجت لقضاء حاجة.

أبعد الجاحظ الكتاب عن وجهه، رافعا حاجبيه الأغمين اللذين لا يكادان يظهران في الظلام المتكاثف:

- الخناقون يهجمون لسلب الذهب والفضة يا مويس، وما أظنهم يهجمون لسلب أشعار العرب وعلوم الأوائل وترجمات السريان المستغلقة.

- أخشى أن يظنوك موسرا من مواسير البصرة، اقعد به الدراهم والدنانير عن ترك السوق ليلا فيقتحموا عليك الدكان.[219:3].

وطبيعة الاستهزاء هذه هي نفسها التي تواجه القروي، مع اختلاف الازمنة وطبيعة المجتمع في زمن الجاحظ وزمن القروي.

لم تشمل طبيعة الاغتراب الزمني في الرواية أي شخصية سوى القروي في الزمن الحاضر، والجاحظ في الزمن الماضي، إذ لم يرد في السرد دلالات أخرى تشعر المتلقي بالشعور نفسه الذي يعيشه الجاحظ والقروي، وعلى من طبيعة الاختلاف في الأزمنة إلا أن ظروف الحياة هي نفسها، فالقروي يلتقي مع الجاحظ، بالفقر والوحدة والرفض للواقع والعزلة والسخرية ونبذ المجتمع وغيرها، والقيم والأخلاق الحميدة والتمسك بالتاريخ والأدب والثقافة وحسن السوك وغيرها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وربما وظف الكاتب شخصية القروي في إشارة إلى أنها شخصية تنتمي إلى زمن الجاحظ، الذي يعيش في زمن النهضة الحضارية الإسلامية، ويزامن كاتبا أدباء وشعراء كبارا وهو يعاني من الاغتراب، فكيف بشخصية القروي التي تعيش في عصر التشتت والافكار المستوردة والتخلف اللامحدود الذي توظفه الرواية في وصفها للمجتمع؟ غير أن المفارقة في زمن الجاحظ هو بساطة المجتمع وحداثة التجربة، وفي زمن القروي عصر الثورة المعلوماتية الهائلة والتطور في كل جوانب الحياة.

اعتمد الكاتب في سرد النص على الاسترجاع بشكل مكثف إذ إن معظم السرد قائم على هذه التقنية، بما يناسب طبيعة النص الذي يربط بين زمنين متباعدين، وفي جميع الحالات يعود إلى التاريخ لتأصيل فكرة اغتراب المثقف ومعاناة الوعي الإنساني من جهة، واستلهام العبرة من الأحداث والشخصيات التاريخية.

غير أن الزمن في حالة الحاضر وحالة الماضي مر ثقيلا على الشخصيتين، ففي قناة العروبة التي تتصف بسرعة عملها والتسابق مع الوقت لمواكبة الأحداث ونقل الأخبار أولا بأول، كان القروي معزولا في إحدى زويا القناة لكتابة فلم تاريخي، زيادة على الوحدة التي يعانيها، التي تجعل من الوقت يمر بثقل ومعاناة، "مرت اشهر كأنها اعوام، واندمج القروي في عمله اندماج من نوع خاص[3: 15] بسبب حاجته للعمل والضغط المادي الذي سببه له الاقتراض من أحد المصارف، ولذلك أجبر على العمل في البيئة التي يرفضها ويرفض البقاء فيها لمدة طويلة.

والملاحظ أيضا أن شخصية القروي تهرب من الواقع الذي تعيشه فيه باللجوء إلى الماضي، إذ إن ملامح الشخصية في تعاملها مع المجتمع تتصف غالبا بالحزن أو الغضب أو الرفض، في حين تتغير في انتقالها إلى استرجاع الماضي، في ما يتعلق بكتابة قصة الجاحظ، أو الاستشهاد بأبيات من شعر الشعراء العرب القدامى التي وردت كثيرا في النص وغالبيتها في مواقف تتعلق برفض القروي أما للقيم السائدة أو الأخطاء اللغوية أو الظلم الاجتماعي الذي يعانيه.

ومن مظاهر الاغتراب الزماني الواضحة على شخصية القروي، هو الحنين إلى التاريخ ومأثر العرب وأمجادها وأصولها، وهو ما يجعل الاغتراب الزمني يتجلى بقوة في النص السردي، أما زمن الجاحظ فهو الآخر مشابه تماما لزمن القروي.

رابعا: الاغتراب النفسي

يصنف العلماء مظاهر الاغتراب وأبعاده بمجموعة من المظاهر منها: العجز والعزلة الاجتماعية، والرفض، والتشيؤ الذي يعني شعور الفرد بفقدان الهوية، واللامعنى الذي يمثل شعور الفرد بفقدان المعنى من الحياة، والتمرد وعدم الرضا، واللاهدف ويقصد بها ان تمضي الحياة بلا هدف أو غاية، وغربة الذات، والانسحاب بوصفه وسيلة دفاعية يلجأ اليها الفرد للابتعاد عن المواقف التي تهدده[10: 101-112] ويمثل الاغتراب النفسي أحد أنواع الاغتراب، وعلى الرغم من كثرة تعريفاته بأنه: "حالة نفسية يشعر الإنسان عبرها بانفصاله عن الاخرين، وعدم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الانسجام معهم، وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي مما يضطره للانعزال[11: 33] وهو شعور مرتبط بالاغتراب الزماني والثقافي وغيره من أنواع الاغتراب الأخرى.

غير أن رسم الشخصية الأدبية يشمل الأحوال الفكرية والنفسية وما ينتج عنها من سلوكيات أو تصرفات أو آراء تدلي بها في مناجاتها، وحوارها مع الآخرين [159:12].

فالبعد في النفسي له أهمية خاصة في رسم أبعاد الشخصية الروائية، عبر الكشف عن مشاعرها المختلفة، مثل الحزن والقلق والفرح والعزلة وغيرها، وهي أبعاد واضحة في شخصية القروي إذ ركزت الرواية بشكل أساسي على الكشف عن الأوضاع النفسية التي يمر بها، وأولها أنه مهاجر من موريتانيا إلى بلد آخر، ومن المعروف آن الهجرة عن الوطن هي أهم اسباب الاغتراب النفسي، لأنها تولد شعور الحنين إلى الوطن والعائلة وغيرها، وهو سبب مهم في توليد حالة الاكتئاب والقلق وغيرها.

وهذا ما يتجلى في أبعاد شخصية القروي التي رسمها الكاتب بصورة تنسجم مع طبيعة الاغتراب النفسي الذي تشكله الغربة، إذ إنه يشعر بالحياة في الدوحة حياة مصطنعة، وهكذا هي حياة الآخرين الذين يعملون في قناة العروبة، فهم مجموعة تنتمي إلى جنسيات مختلفة من المهاجرين من بلدانهم، غير أن وظيفة المصحح التي يعمل بها القروي تمثل بالنسبة لزملائه الرجوع إلى التقاليد القديمة البالية، وتمثله أبعاد ترتبط بالهوية والقيم والحضارة وغيرها، وهذا ما جعله شخصية مستفزة رافضة، تكشف عن انفعالاتها النفسية بشكل واضح، يستفزه اسم البدوي الذي يطلقه عليه العاملون في القناة لتحقيره، وذلك ما تكشفه الأحداث التي تجري في غرفة الأخبار، التي يظهر فيها القروي في مواجهة الآخرين، "كان ذات يوم يجلس على مكتبه في الطرف الشمالي في غرفة الأخبار، واضعا كفه اليسرى تحت ذقنه، بينما تتراقص اصابعه على حافة شفته العليا، وهو يقرأ بتضايق خبرا كتبه أحد الصحفيين الجالسين عن يساره .

كان يراوح قراءة النص بانزعاج، والنظر إلى الصحفي كاتب الخبر بحنق[3: 15] وهذ الشعور هو سمة شخصية القروي الأبرز أثناء عمله، التي يتجلى فيها أبعاد القلق والرفض.

والملاحظ أن الرواية غاصت في الجوانب النفسية لشخصية القروي بشكل كبير، فوصفت جميع رود افعاله وشعوره بالنقص بالحرمان والعزلة، أكثر من أي شخصية أخرى، إذ ان الكاتب لم يرسم أبعادا نفسية لشخصية في الرواية إلا بقدر علاقتها بالقروي، وتأثيرها على سير الأحداث المرتبطة به، وأكثرها حصة السعودية التي تربطها علاقة حب مع القروي، ومن جانب آخر شخصية الجاحظ الشخصية التاريخية التي تمثل انموذج المثقف الذي يعاني الاغتراب تاريخيا.

انحصرت أغلب طبائع الانفعالات النفسية التي تجلت في شخصية القروي في شعور الحزن والقلق والانزعاج والرفض والانعزال، فهو يشعر بالحزن من جراء تعامل ادارة القناة معه بوصفه شخصية ثانوية مثيرة للمشاكل بسبب كثرة اعتراضاته على الأخطاء التي يرتكبها الصحفيون، وطبيعة ثقافتهم السائدة التي تعتمد اللغة الانجليزية واللهجات العامية، وكذلك التصرفات والأساليب الغربية في حياتهم اليومية، مقابل تمسكه بالقيم التي يؤمن بها، وهذا ما يجعله شخصية منبوذة، تضطر إلى الانسحاب والانعزال، وتظهر مشاعر الحزن أيضا في طبيعة معيشته الصعبة ماديا ومعنويا، وحنينه المستمر لبلده وعائلته.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويظهر الحزن والاحباط بشكل أكبر عندما يرفض والد حصة زواجه منها، لعدم وجود انسجام بينه وبين عائلتها من الناحية المادية والمعنوية، وطرده من الوظيفة بسبب تدخل والد حصة وتأثيره على إدارة القناة، ليصل به الشعور إلى حالة من اليأس والضياع ومحاولة الهروب من الواقع المؤلم.

أما شعور القلق فهو شعور ملازم لشخصية القروي القلقة من كل ما يحيط بها من مشكلات غيرت مسيرة حياتها، وسببت معاناة كبيرة لها، فهو قلق من عدم استمرار عمله وتأمين مستلزماته المادية، وقلق من طبيعة تعامل الاخرين معه، وهذا الشعور بالقلق هو صفة رافقت الحزن والانزعاج والرفض وغيرها.

أما شعوره بالرفض فهو الشعور الذي ساد الرواية في بداية أحداثها، وتضاءل تدريجيا مع ابتعاده عن غرفة الأخبار وانشغاله بكتابة قصة الجاحظ، وهذا ما يؤشر إلى رفضه للواقع وانسجامه مع التاريخ، غير أن هذا الشعور يعود مع عودة الأحداث إلى الواقع الحالي.

ومن الطبيعي أن تسبب كل هذه المشاكل النفسية الانعزال لشخصية القروي إذ إنه يمثل الطريقة الوحيدة للهروب من الواقع.

وجميع هذا الأبعاد التي رسمها الكاتب لشخصية القروي رسمها لشخصية الجاحظ، فهي الأخرى مرت بنفس طبيعة الاغتراب النفسي وأبعاده وتأثيراته المختلفة على حياتها.

وربما يكون هذا الشعور هو شعور واحد، رسم لشخصيتين مختلفتين، لكنه بالأخير شعور الكاتب نفسه، فأحمد فال ولد الدين صحفي موريتاني يعمل في قناة الجزيرة القطرية، اسقط ارهاصته النفسية على شخصية القروي والجاحظ، وأبدع في ترجمتها في وصف أبعاد الشخصيتين.

خامسا: الاغتراب المكاني

مثلما تجلى في رواية الحدقي الاغتراب الثقافي والنفسي فإن الاغتراب المكاني يتجلى هو الآخر في السرد بشكل واضح، وهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالتجربة ووجود الإنسان، إذ إن المكان ليس حيزا جغرافيا فقط، وإنما "حامل تجربة إنسانية تعيش في ذاكرة إنسان، يتذكرها من حين إلى حين، ويجسدها في كتاباته في كل أبعادها[13: 40]. ولذلك ترتبط الشخصيات بالمكان ارتباطا عاطفيا ومشاعر مختلفة بحسب العلاقة بينها وبينه فالانتماء "هو الذي يحدد طبيعة العلاقة بالمكان من ناحية الغربة أو الألفة، فالمكان الأصلي هو المكان المحوري بالنسبة للشخصية، إذا تحققت فيه مطالبها ورغباتها، ووجدت فيه الجانب الحيوي، وفي حال افتقار هذا الجانب تبحث الشخصية عنه في مكان آخر، ومن ثم يحصل الانفصال عن المكان المركزي، والاتصال بالمحيط[14:92].

في رواية الحدقي تتجسد الغربة في أماكن مختلفة في مقدمتها مدينة الدوحة التي يعيش فيها القروي، وهي ناتجة عن شعور الهجرة والبعد عن الوطن من جهة، وطبيعة الحياة وعدم انسجامها مع شخصية القروي من جهة أخرى، فهي من وجهة نظره مدينة مصطنعة.

" تحرك من مكانه متجها إلى خارج القناة وذهنه ضاج بأسئلة منطقية وأخرى سخيفة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ما إن خرج من الباب حتى لسعته حرارة الشمس وكثافة الرطوبة مذكرة إياه بأن الفصل فصل صيف حارق، رغم البرودة العالية في القناة.

فكّر في أن الحياة كلها في هذه المدينة التي يعيش فيها حياة مصطنعة[3:101] وهذه المدينة المصطنعة هي صورة للحياة بأكملها، وهنا يتضح تأثير المكان على نفسية القروي، وما يترتب عليها من الفة مصطنعة أيضا، على الرغم من عوامل الرفاهية التي تتوفر فيها، الآن إنه لا يشعر بتدفق الحياة الطبيعية التي عاشها في بلده.

أما غرفة الأخبار مكان عمل القروي فهو الأشد قسوة عليه، فهو المكان الذي تتزاحم فيه "عقد المناطقية والهويات المصنوعة من طرف المستعمر[3:48] ولذلك هي من الأماكن المعادية لاسيما بعد أن فقد حصة التي تمثل الشخص الوحيد الذي يخفف غربته، " فمنذ هجرته حصة أصبحت الممرات الضيقة للقناة موحشة، وتحول الزملاء الذين يتراكضون فيها إلى اشباح بلا وجوه ولا أسماء، صاروا كتلا بشرية بلا هويات، وسحنا بلا ملامح، ووجوه بلا تقاسيم[3:315] وهكذا تحول المكان الذي يعمل فيه من مقبول رغم كل التحديات التي تواجهه إلى مقبرة أو سجن لا يألفه ولا ينسجم معه.

أما المكان الثاني الذي يمثل للقروي المكان الأفضل فهو كافتيريا القناة؛ لأنه يلتقي حصة فيه، فقد تحول هو الآخر إلى مكان معادي وانقطع عن زيارته نهائيا.

ولا تبدو غالبية الاماكن في الرواية اليفة بالنسبة للقروي، ومنها شاطئ البحر الذي يلجأ اليه بين الحين والآخر هاربا من الضغوط النفسية التي يواجهها.

في حين بقي المكان الأليف الذي يحن اليه القروي ويعود له دائما في مخيلته هو صحراء بلده، حتى بعد أن انتقل من الدوحة إلى زيورخ للعمل مع موقع غوغل.

"سافر خياله بعيدا ضاجا بصور متناقضة.

استعاد صورة أمه وهي تبيع نوقا تلادا مما ورثته من والدها.

مع صور موظفي غوغل بمقر الشركة بزيورخ.

ثم سرح ذهنه إلى بلاد يستطيع السير فيها، متى شاء وانى شاء، وكيف شاء ... صحراء لا سلطان عليه فيها[3:439] وهي صورة الاغتراب الحقيقة التي ترافقه في كل مكان، إذ إن جميع الأماكن ساهمت في تعزيز هذه الغربة التي ارتبطت به بوصفه إنسانا مثقفا.

ولا شك في أن كل هذه الأنواع من الاغتراب ترتبط في ما بينها ارتباطا وثيقا، فهي سلسة مرتبطة بدأ من الاغتراب الثقافي والاجتماعي والنفسي والزماني والمكاني، تعبر عن الواقع المعاش في المجتمع.

الخاتمة

شكلت الرواية حلقة أخرى من حلقات السرد التي يتجلى فيها الاغتراب بوصفه ظاهرة مؤثرة في المجتمع، ولاسيما المجتمع العربي، إذ إنها عكست طبيعة تشظي الهوية والانتماء وغربة المثقف في التاريخ العربي، إذ لم يظهر الامتداد التاريخي بين الحضارة العربية الإسلامية وعطاء الشخصيات المهمة فيها بالواقع الحالي، وأظهرت

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بشكل واضح اغتراب الوعي والثقافة العربية الأصيلة، والتقاليد والأعراف مقابل الانحدار الثقافي والمعرفي ومسايرة الثقافات الغربية الطارئة على المجتمعات العربية.

كشفت الرواية أيضا عن مجتمع مصغر يمكن أن يشكل أنموذجا للمجتمع العربي المفكك الباحث عن الهويات الفرعية والمناطقية، وغربة اللغة العربية أمام تغول اللغات الأخرى.

وشكلت الرواية مساحة مهمة للبحث في أبعاد الاغتراب وأشكاله وتمثيلاته في النتاج الروائي العربي المعاصر، فتجلت فيها جميع أنواعه وأبعاده.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المصـــــادر

[1] بهجات محمد عبد السميع، الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج، دار الوفاء، 2007، الاسكندرية.

[2] جديدي زليخة، الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وادي سوف، العدد الثامن،2012، الجزائر.

[3] أحمد فال ولد الدين، الحدقي، مسكلياني للنشر والتوزيع، تونس 2018.

[4] إقبال محمد رشيد صالح،الاغتراب– التمرد قلق المستقبل، دار صفاء للنشر، عمان،2011.

[5] محمد عباس يوسف، الاغتراب والإبداع الفني، دار غريب للطباعة، القاهرة،2005.

[6] محمد راضي جعفر، الاغتراب في الشعر العربي المعاصر، دار المعتز، عمان، 2013.

[7] سارة عبد اللاوي، الاغتراب في رواية ريح لعلاوة كوسة، رسالة ماجستير، فطيمة عربية، جامعة محمد بخضيرة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2019.

[8] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت، 1998.

[9] فيصل دراج، الرواية وتأويل التاريخ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2004.

[10] سناء حامد زهران، إرشادات الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب، القاهرة،2004. [11] قيس النوري، الاغتراب اصطلاحا مفهوما وواقعا، مجلة عالم الفكر، مجلد 10، العدد 1، 1997، الكويت.

[12] محمد عبد الغني ومجد محمد البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، دار العلوم والكتب، القاهرة، 2022.

[13] الشريف حبيلة، مكونات الخطاب السردي، عالم الكتب الحديث، أربد، 2011.

[14] سعيد يقطين، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2011.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq